

## تفسير القرآن الكريم (01) سورة النازعات ج3 الآية من 23-62

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله خلق الانسان من نطفة من ماء مهين. وانشأ السماء فسواها في احسن بنيان نراها في الابصار وجعل فيها الشمس والقمر نورا وضيان واخرج من الارض الماء وجعل الجبال كالراسخات كالراسيات اوتادا للاراض كل ذلك متاعا لنا - [00:00:00](#)

نحمده سبحانه ونصلي ونسلم على اشرف خلقه وخيرته من رسله محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعلى اله وصحبه ومن تبعه الى وسار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:30](#)

فقد وقفنا عند الآية الثانية او السابعة والستون عند الآية السابعة والثلاثين من سورة النازعات. من قول تعالى انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ من هذه الآية من الآية السابعة هو آ - [00:00:50](#)

من اية السابع والعشرين عفوا ان الآية السابعة والعشرين الى قوله تعالى متاعا لكم ولانعامكم ولا يثارون والثلاثين ذكر الله تبارك وتعالى عشرة ادلة محسوسة مشاهدة على عشرة ادلة محسوسة مشاهدة على البحث - [00:01:18](#)

وهنا قد يقول قائل ما وجه المناسبة بين الايات السابقة والايات اللاحقة؟ ذكر الله جل وعلا اهلاكم فرعون ثم قال ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وانتقل انت اشد خلقا ام السماء بناها؟ المناسبة ان الله - [00:01:47](#)

تبارك وتعالى يريد ان يرينا قوته وقدرته على اهلاك الطغاة فهذا اثناء ثم يريد ان يرينا قدرته وقوته على انشاء الاشياء العظيمة فيفناؤه لمن طغى وانشاء الاشياء العظيمة كل ذلك دليل على البعث والنشور - [00:02:07](#)

فالله جل وعلا اثني فرعون وامثاله وانشأ السماء والارض فله جل وعلا قوة في الافناء وله سبحانه وتعالى قوة في البناء فالذي له قوة الاثناء وله قوة الابداع والبناء قادر سبحانه وتعالى على البعث والنشور - [00:02:38](#)

وكما ذكرت فان في اهلاك الله عز وجل لفرعون مثالا حيا على البعث فان الذي يقدر على ان يفني الشيء يقدر على ان يعيد الشريك كما ذكرت لكم ان الناس لا يستطيعون ان يفنوا المادة - [00:03:05](#)

يغيرون المواد ولكن لا يستطيعون ان يفنوا المادة. لانهم لم ينشئوا المادة الذي انشأ المادة هو الله جل جلاله فهو الذي يفني المادة والذي خلق السماء هو الذي يفنيها. الذي خلق الارض - [00:03:32](#)

احد يستطيع ان يفتي له. لو اجتمع للشرق والارض والغرب والشمال والجنوب على ان يفنوا الارض ما يستطيعون يفنوا القمر ما يستطيعون. الله جل وعلا الذي انشأ هذه الاشياء هو الذي يقدر على اثنائها - [00:03:52](#)

اذا هذه عشرة ادلة مشاهدة مرئية ايات على الباحث. اولها قوله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء بلى انتم هذه الهمة همزة توبيخ وزجر وانكار يوبخنا الله جل وعلا ويزجرنا الله سبحانه وتعالى عن مثل هذه التفكيرات الشيطانية - [00:04:13](#)

وينكر الله تبارك وتعالى على من ينكر البعث بحجة اننا اذا فنيها كيف نعود فالله يقول انتم اشد خلقا ام السماء بناها؟ لو قال لنا قائل انتبهوا لهذا لو قال لنا قائل هل يستطيع - [00:04:48](#)

هل يستطيع الدولة التي صنعت الصاروخ ان تصنع عودا مثل هذا؟ ماذا تقولون تستطيع؟ ليس صنعت الاكبر فكيف بهذا الشيء الحقيق؟ الصغير فالله جل وعلا يقول انتم اشد خلقا مع ضعفكم وعجزكم وصغركم ام السماء بناها؟ ايها اعظم - [00:05:13](#)

الذي خلقك من نطفة ثم جعلك على ثم جعلك مضغة ثم جعل فيك العظام وكسا العظام لحما سميعا بصيرا اخرجك ثم غذاك فنامك

فقواك حتى اصبحت ذا فكر وعقل وامعان وبصر. هذا ليس بشيء بالنسبة الى النظر الى السماء - 00:05:45

ليس بشيء لو انسان يفكر بعقله يقف حائر لا يستطيع ان يعرف هذه الذرات التي خلقها الله. المواد التي اوجدها الله من عدمه. كيف مددها كيف عظمها؟ كيف كثرها كيف سيرها - 00:06:16

كيف جعل بعضها الى بعض؟ العقول تقف حولها. لذلك الله يقول انتم اشد خلقا انتم ظمير يرجع الى كل الناس اشد يعني اقوى صلابته خلقا في اي طور من الاطوار كنتم؟ نطفة علقة مضغة انسان شابا - 00:06:45

هرما هبات ذرات في الكون بعد ذلك صرتم ترابا اي شيء كنتم؟ انتم مشد. ام السماء بلى؟ ام هنا بمعنى بل وانما اتى بكلمة ام حتى نقارن والا ما في مقارنة - 00:07:15

انتم اشد خلقا ام السماء؟ السماء بناها ولا بناه؟ ها؟ ليس لا بناها ظمير مؤنث بناها راجع الى بنى الفاعل هو الله لكن الهاء الظمير راجع الى السماء مؤنثة وهنا سؤال متى تؤنث السماء ومتى تذكره؟ اذا كان المقصود بكلمة السماء - 00:07:42

الجرم المشاهد فانت تؤنث. تقول هذه السماء والنجوم مضيئة في السماء. فانت تشير الى السماء الذي هو الجرم. اما اذا اردت علوم السمك بمعنى العلوم مطلقا فهذه تذكر فذلك هنا لاحظوا المقصود الان الاشارة الى الجرم - 00:08:15

الى البنيان ام السماء بناها؟ وتأملوا في كلمة بناها ودايما قلنا احسن تفسير للقرآن ما هو؟ تفسير القرآن بالقرآن. اذا لو اردنا ان نفسر بناها نكمل رفع سمكها فسواها اذا ما معنى بناها؟ رفع سمكها فسموها. اذا تضمن تفسير القرآن لكلمة البناء امرين - 00:08:48

احدهما رفعة السمك السقف. والثاني تسوية السقف وهذا من احسن التفاسير والسماء بناها بناها رفع سمكها فسوى. واغطش ليلها واخرج ضحاها اربعة اشياء فعل فيها الله عز وجل من افعاله المختصة به سبحانه وتعالى - 00:09:22

حينما فعل الله ذلك بهذه السماء ما عظمها رفع الشمك وسوى واغطش واخرج اشياء عجيبة اذا قوله جل وعلا رفع سمكها هذا رد على الفلاسفة والطبائعيين يوم الذين يزعمون ان السماء لا حقيقة لها - 00:09:52

يقولون ما لها حقيقة السبب. يعني وصل بهم السفه ان ينكروا ما نراه بالابصار. ما نراه بالابصار ليش قالوا والله صيرنا الصواريخ كل ما صعدنا للاعلى وجدنا السماء اعلى انتم تريدون الوصول للسماء؟ الله جل وعلا - 00:10:25

يقول ان استطعتم ان تنفذوا من ابطال السماوات والارض ها؟ فانفذوا هل يستطيعون؟ لا يستطيع. اذا لن تستطيعوا ان تبلغ السماء وفرعون من قبل قد اراد ذلك قال يا هامان ابن ذي صرحا لعلي ابلغ اسمك لعلي - 00:10:45

ليبلغوا؟ الاسباب الاسباب السماوات يعني ابواب ابواب السماوات اسباب لعلي ابلغ الاسباب السماوات اطلع الى اله موسى فرعون فعلها لكن هل وصل فلن يصل هؤلاء. فالاية رد على من؟ على الفلاسفة. القدامى والطبائعيين رد على الطبائعيين - 00:11:05

المعاصرين الذين يزعمون انه لا حقيقة للسماء واعجبا قالوا ما دام احنا ما نريد نلمس الشمال ننكر طيب اذا نمت نقول هذا الذي ينكر السماء فانكار وجوده اولى. لانه لو ابتعد ها لما رؤي والسماء مهما تذهب - 00:11:31

فهي ترى ولا لا؟ ايها اولى بالانكار؟ ان ننكر السمك وان ننكر وجود هذا المنحرف؟ عجب والله امر اذا كلمة سمك هاء اللي احنا نسميه السمك ها اللي هي الكثافة كثافة السطح - 00:11:53

السمك اللي كثافة ايش؟ السطح جاء في الحديث تفسير النبي صلى الله عليه وسلم قال سمكها مسيرة خمس مئة عام وهذا شيء عظيم فوق ما فوق ما يمكن للعقل ان يدركه. العقل يحار - 00:12:14

ما هذا السمك العظيم؟ لما نسمع عن البشر انهم يبنون جدارا عمقه عشرون مترا من الخرسانة الصلبة يقول الله بشر الجدار هذا. كيف استطاع الانسان ان يبني جدارا عمقه عشرون مترا؟ يعني - 00:12:36

من هنا الى جدار تقريبا صلب خراسان صلبة. الله جل وعلا رفع السمك السماء. وسمكها خمس مئة عام كما في الحديث مهو بس رفعها لا فسواها. قدرة عظيمة لا يمكن - 00:12:56

ان يتخيله انسان بعقل وان كان يشاهد فهذا السمك مرفوع؟ نعم. من الذي يمسك السمك؟ الله جل وعلا. ان الله يمسك السماء ان تقع على الارض كيف يمسكها بعدم بغير عمد ترونها. الله اكبر. قدرة عظيمة. قال فسواها - 00:13:18

رفع شمكها الله رفع الله سمكها. رفع فعل الله لفظ الجلالة اسم الله تبارك وتعالى في محل رفع فاعل فالفاعل هو الله هو الذي رفع لا ملك ولا ولي ولا احد ما احد - [00:13:45](#)

هذه يفعلها خاصة لله العلي الاعلى لا يشاركه احد والسمكة مفعول به مضاف والهاء ضمير راجع وعائد الى من؟ الى ماذا؟ الى السماء. رفع سمك السماء قال فسوى. ماذا نستفيد من كلمة رفع سمكه فسوى؟ نستفيد انه رفع اولاً وسوى ثانياً - [00:14:05](#)

لان الفاء ماذا تفيد؟ تفيد التعقيم. تفيد ايش؟ يعني هذا صار بعد هذا ولو بزمان يسير لا فصل بينهما تم رفع السماء فهذا دليل انها كانت مطبقة على الارض؟ نعم كانت مطبقة على الارض - [00:14:34](#)

كانت ترتقا ففتقناها كما تركن ففتقناها. فلما قال رفع سمكها علمنا ان الله عز وجل رفع سمك السماء عن الارض كيف رفع هذه المادة؟ لا نعلم ما يحتاج الى يجيب معول ويجيب بنيان ويجيب طوب ويجيب زبل لا لا لا سميت لا امره اذا اراد شيئاً - [00:14:56](#) لو كن الله عز وجل قال للسماء اثبها والارض اثبها طوعاً او كرها قالتا كيف قالتا؟ لا نعلم. قالت نعم؟ قالتا. لم؟ لان الله هو الذي يقول قالت وخبر الله صدق ان جانا شق قال كيف قالت له قل لا نعلم - [00:15:27](#)

والله لا نعلم الان نحن عاجزون الريموت يتكلم كيف يتكلم؟ ما نعلم؟ واهل الخبرة يعلمون فكيف اذا كانت السماء والارض تتكلم؟ ما نعلم يقول الله رفع الشنكة فسواها. ما معنى فسواها؟ التسوية معروفة بلغة العرب. التسوية - [00:15:51](#)

هذا السطح هكذا هذه التسمية. اذا بمعنى من غير تفاوت. هل ترى من فطور اذا لا انشقاق اكتب عليها معانيها لا تفاوت فيها. هذي واحد يعني لا تجد فيها التواءات - [00:16:14](#)

مثل انسان يعمل هذا السطح يجد فيه نتوء ظاهر هناك وهناك وهناك لا السماء سمك السماء مسطح مسو وان تسوية تامة حتى ان الابواب المغلقة لا يعرف اين هي الا اذا فتح - [00:16:35](#)

من شدة التسبيح. هذا المعنى. المعنى الثاني انك لا ترى فيها خطوط شقوق. ها يعني عدلها بحيث لا ترى فيها نتوءات والثاني لا ترى فيها شقوق. الان الانسان لما يسوي الجدار بعد ستة اشهر او - [00:16:57](#)

اذا كان المقاول زين سنتين ثلاث وبعدين؟ ترى الشقوق في الجدار ولا؟ الله جل وعلا يقول ثم ارجع البصر ينقلب اليك البصر خاشعاً وهو حزين. ما ترى فيها شقوق ابداً. هذا المعنى الثاني. المعنى الثالث - [00:17:23](#)

من معاني فسواها لا ترى فيها اعوجاجاً فهي مسوى من جميع الاطراف ليس معوجاً هكذا لا بل هو سطح مسول من جميع الاطراف على حد سواء هذي ثلاثة معاني لكلمة فسواها جاء تفسيرها في القرآن - [00:17:43](#)

جاءت السيرة بالقرآن ثم قال جل وعلا واغطش ليلها واخرج ضحاها هنا عطف بالواو دون الفاء حتى لا نفهم ان هذين الفعلين تمتا بعد ذلك لانهما معا لذلك عطف بالواو - [00:18:10](#)

رفع السمك فسوى واغطش الليل واخرج اربعة افعال في ان واحد. اربعة افعال في ان واحد واغطش ليلها. شيل الشين كلمة غطها اشمعني غطى شكر جميل اذا ادخلنا كلمة سترة انتبه اذا كلمة سترة - [00:18:40](#)

لو ادخلت عليها الهمزة استر زيد عمراً. يعني ادخل عليه الستر وغطى زيد كذا هذا متعدد من نفسه واغطش يعني ادخل عليه الظلمة مم يعني هي ما كانت مظلمة اغطش ليلها اي جعل ليلها - [00:19:08](#)

مغطى بكل نواحي السبب اينما نظرت الى ناحية السماء فانت ترى الليل فيها. واغطش ليلها. هيا يمكن ان نقول تغطش بمعنى هيئة هذا تفسير صحيح. اغطش ليلها هيا الليل فيها. هذا معنى صحيح - [00:19:40](#)

ايش نفس كلمتان طشة اه اغطش بمعنى ادخل الليل فيها هيا ليلها طيب هنا يرد علينا سؤال اغطش ليلها فهمنا ادخل الليل على السماء واخرج ضحاها اي اخرج منها الظحي الظوء - [00:20:05](#)

الظحي الظوء اخرج الليل من السماء. معنى هذا ان الانسان كلما صعد الى السماء يراها مظلمة كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك؟ ان هو الا وحي يوحى. هذا كلام الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:35](#)

اسري به في ليلة المعراج وهذه السورة نزلت قبل ذلك فعلمنا انه وحي لا يمكن الاطلاع على البشر عليه. كون البشر الان ادركوا هذا لما

صعدوا في بعض الطيارات النفاثة الى السماء وابتعدوا عن اشعة الشمس المعكوسة على الارض - [00:20:56](#)

نظروا الى الشمال في جميع جوانبها فوجدوها مظلمة الله اخبر بذلك واغطش ليلها واخرج ضحاها هنا سؤال اغطش الله ليل السماء.

لماذا اضيف الليل الى السماء؟ ها ان الليل يضيف الى السماء واخرج ضحاها هي ضحى السماء. لماذا اضيف الضحى الى السماء

والليل الى السماء - [00:21:25](#)

قال بعض المفسرين انتبهوا قال بعض المفسرين لان الليل انما ياتي من قبل السماء بغياب الشمس عن الارض والضحى ياتي من قبل السماء بظهور الشمس من قبل السماء وهذا تفسير صحيح لا غبار عليه - [00:21:59](#)

لكن الذي يظهر والله اعلم ان المعنى الثاني هو الواضع. ان اغطش ليل نهار ليل اضيف الى السماء. لان هي التي ادخل الليل عليها.

فاصبحت السماء حالكة الا من نجوم سيارة - [00:22:23](#)

زينت السماء واخرج ضحاها فالانسان كلما اقترب من السماء اقترب من الليل وابتعد عن الضحى واخرج لانه قال اخرج معنى هذا ان الشمس كان في الاصل انتبه ان الشمس كان في الاصل ملصقا بالسماء او قريبا - [00:22:43](#)

قريبا من الشباب فسيرها الله حتى صارت الى الارض اقرب. اخرج لانه قال اخرج واغطش الليل ادخل الغطاء على الليل كله. ادخل الغطاء على الليل قل له اصل الاغطشة من غطشة الشيعة بمعنى غشية. لكنه مفيد - [00:23:14](#)

الغشيان علاوة على التغطية. الذي هو الستر. واغطش ليلها. قلنا اوظيف الليل والضحى الى السماء باعتبار ان الشمس والقمر باعتبار ان الشمس والقمر موجودتان في العلو في السماء. او باعتبار الواقع - [00:23:44](#)

ان الليل يغطي سماء كله. السماء كلها وان النهار قد اخرج من السماء كلها قال واخرج ضحاها هنا سؤال مهم لماذا ذكر الليل وذكر الضحى؟ العقل العقل قال ماذا يقول؟ ما دام ذكر الليل كان المفروض ان يذكر النهار - [00:24:11](#)

لان الليل انما يطلق لا على اوله ولا على اخره وان كان هو اسما عاما لاوله واخره. الاصل ان كلمة لا قيل كاسمه ليل كاسمه ليل حاله.

ظلم وكلمة الضحى اوضح اوقات النهار - [00:24:44](#)

اوضح وانور اوقات النهار. ولما كان المقصود لا الليل نفسها ولا النهار نفسها او انما المقصود الظلمة والنور فذكرت الظلمة باشد صورها وهي الليل وذكر النور وذكر النهار بابلت صورها وهي الضحى. هذا وجه المناسبة - [00:25:10](#)

الله جل وعلا عدل عن كلمة النهار الى كلمة الضحى. واخرج ضحاها ايضا لان اعظم منافع الليل كلما كان حالكا. واعظم منافع النهار كلما كان مضيئا وهو وقت الضحى ثم قال جل وعلا والارض بعد ذلك دحاها. انتقال عجيب - [00:25:40](#)

بعدما ان لفت ابصارنا وبصائرنا الى اية سماوية ارجع ابصارنا وبصائرنا الى اية ارضية قال والارض بعد ذلك دحاها. هذا الفعل رقمك خمسة. انتبهوا لافعال الدالة على البعث. لاحظ رفع سمكة فسوى واغطش واخرج - [00:26:15](#)

ودحا واخرج انتبه وارسى هذه كلها ادلة على البحث والارض بعد ذلك مدح كلمة الارض كلمة الارض اذا اطلقت فالمراد بها الارض التي نعيش عليها. لا غير ولا بد ان نعتقد ان المخلوقات اعلاها العرش وادناها - [00:26:50](#)

وما بينهما مخلوقات لان الله دائما يذكر في القرآن السماوات والارض وما بينهما. السماوات والارض وما بينهما. ومن هنا قال من قال من الفلكيين ان الارض مركز المخلوقات السفلية مركز المخلوقات السفلية - [00:27:23](#)

طبعا هم لا علم عندهم بما فوق السماء فلم يتكلموا عن مركز المخلوقات العلوية لكن نحن نعتقد كما جاء في الحديث ان العرش كالقبة للسماء فهو اعلى المخلوقات لذلك قال جل وعلا المقصود بهذه الكلمة التي نعيش عليها. طيب واذا قيل سبع سماوات - [00:27:48](#)

هنا في احتمال. الاحتمال الاول سبع سماوات يعني طباقا بعضها فوق بعض فهي قشرة الارض بعضها فوق بعض وهذا قول جماهير المفسرين. والثانية سبع ومن الارض مثلهن يعني هناك اراضين غير ارضنا - [00:28:13](#)

وان كنا لا نعلم ولكن هذا سؤال لماذا يسمى الناس القمر قمرا؟ لماذا لا يسمونه ارضا المريخ لماذا لا يسموه ارضا هذا السؤال مهم قال العلماء كلمة الارض مأخوذة من الارقة وهي التي تكون في تكوين الارض حياة - [00:28:37](#)

وما دامت هذه الخلقة غير موجودة في غير الارض فلا تسمى افضل ماذا تسمى؟ تسمى باسمها قمرا كان وشمسا نجما كان او كوكبا.

مريخ كان او عطارد ايا كان اما هذه ارضا تسمى ارضا لذلك نحن ماذا نقول؟ للعلمانيين والمنكرين لوجود الله نقول تعالوا -

00:29:12

انتم منين علمتم ان هذه الارض تسمى؟ ما علمتم انها تسمى ارض الا من الدين. كيف تنكرون الدين يلا هذه ما علم احد الله عز وجل قال لادم وحواء اهبطا منها جميعا فاهبطهما الى الارض. فعلم ان هذه الارض - 00:29:41

فذكر لذريتهما ان هذه الارض فتوارث الناس ان هذه الارض وانتم الان تقولون هذه الارض وجدها الطبيعة كيف علمتم انها ارض؟ من اين علمتم النسبة الارض مساكين ها لكنهم انما اساءوا الاخلاق اساءوا العلم. فلذلك وقعوا فيما وقعوا من الزلات العظيمة. قال جل وعلا والارض - 00:30:03

بعد ذلك دحاها. اتفقنا ان الالف واللام للعهد الارض المعهودة التي نراها. ها والارض بعد ذلك قال بعض المفسرين في كلمة دحاها انتبهوا ما معنى دحاها؟ قلنا احسن تفسير القرآن ها - 00:30:30

وبعدين هل كلمة دحا جاء في القرآن في غير هذا الموضع وين الحفاظ كلمة دحى جاء في القرآن في غير هذا الموضع ففتشنا فلم نجد بهذه في هذا الاشتقاق بحثنا في السنة احنا قلنا القرآن اذا لم نجد في السنة بحثنا في السنة فقال صلى الله عليه وسلم - 00:30:56 وما العرش والكرسي والسموات السبع والاراضين السبع الا ككرة في يد احدكم يدحها. وفي بعض الروايات بيد الصبيان يلعب بها. اذا نفهم من كلمة دحاها اول معنى من ناحية السنة - 00:31:28

يعني انه دحرجها فكوره انتبه اذا دحرجها وكورها هذا من معاني دحاها المعنى الثاني وهذا ايضا صحيح من حيث اللغة قال دحاها يعني بسطها وجاء هذا في الكريم بسطها وجاء من معاني الدحي في اللغة - 00:31:57 التسوية والتهئية هيأها للعيش فهي لم تكن مهينة لعيش الانسان. هيأها كيف هيأها؟ العلم عند الله عز وجل هيأها سبحانه وتعالى لان نعيش فيها فهذه ثلاثة معاني كلها صحيحة. سؤال - 00:32:31

المهم اورده شيخنا اسكنه الله الفردوس قال وهنا في الاية في سورة النازعات والارض بعد ذلك دحاها. وقد جاء في سورة البقرة في الاية التاسعة عشرين لو ترجعون الى سورة البقرة الاية التاسعة والعشرين الله سبحانه وتعالى ذكر خلق الارض قبل السماء فقال هو الذي - 00:32:57

الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. ثم استوى الى السماء وهنا قال والارض بعد ذلك دحاها كلمة بعده تفيد البعدية ولا لا تفيد البعدية؟ تفيد البعدية. اذا هذا وفي سورة السجدة الاية رقم تسعة في سورة - 00:33:24

سجدة الاية رقم تسعة يقول الله جل وعلا ايضا مبينا انه خلق الارض اولا ثم خلق السماء فقال ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار حميم السجدة فصلت عفوا. في سورة فصلت - 00:33:45

ليس بسورة السجدة. حميم فصل. في سورة فصلت قال الله جل وعلا في الاية التاسعة قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوق - 00:34:05

وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسعي. اذا خلقة الارض استغرقت اربعة ايام ثم استوى الى السماء. اذا تأملوا معي خلق السماء كان ماذا؟ بعده. ولذلك قال انتبهوا نقل الحافظ ابن كثير رحمه الله الاجماع على ان خلق الارض تم قبل بناء - 00:34:25

فكيف الجمع بين الايتين السابقتين والاجماع المحكي وهذه الاية؟ نقول لا تعارضوا لان اية البقرة واية حام فصلت الحديث عن الخلق وهو اليجاد وهنا حديث عن الدحي واخراج الماء والمرعى - 00:34:55

ولا يلزم ان يكون الدحو وان يكون اخراج الماء والمرأة وارساء الجبال ان يكون مع خلق الارض مباشرة انتبهوا لا يلزم. فاذا انخلق الارض ثم كانت السماء رتقا مع الارض ثم فتقهما الله جل وعلا ثم رفع السماء ثم اغطش ليل السماء واخرج - 00:35:26

ضحها ثم الارض بعد ذلك دحاها. فهنا ليس حديثا عن خلق الارض. وانما حديث عن افعال حصلت في الارض والطبايعين يسمونه الانفجار الكبير. طباييعين الماديين يدرسونا في المدارس في العلوم يسمونها الانفجار - 00:35:54

ها شيسمونه الانفجار الكبير ما درسناه في العلوم بلى درسناه في العلوم. صح. الانفجار الكبير. نقول تعالوا انتوا جيئوا الذرية كلها



سوي انفجار كبير تطلع لك ام مخلوقات هذيان هذا هذيان نظريات على امور مضت - [00:36:18](#)

لا يمكن ان يصدقها عقل او يكذبها احنا ما نصدق هذه الامور ولا نكذبه لكن نؤمن بما جاء في كتاب الله عز وجل الله جل وعلا قال والارض بعد ذلك دحا اذا قلنا انه لا تعارض صحيح. القرطبي رحمه الله - [00:36:46](#)

ذكر ان كلمة بعد هنا بمعنى مع ذكر ان كلمة بعد هنا بمعنى مع والارض مع ذلك دحاها. اي مع فعله في السماء كان له فعل في الارض ولكن هذا على قول من يقول بتعاقب حروف الجر بعضها مكان بعض. اما على - [00:37:06](#)

كقولنا نحن وقد اتفقنا هذا في المقدمات ان التعاقب لا يكون لمجرد المعنية فقط قلنا حتى لو كان هنا بعده بمعنى مع فان معنى البعدية مقصود يعني يمكن ان نقول والارض مع ذلك دحا اي مع - [00:37:35](#)

غطاس السماء الليل مع اخراج النهار من السماء حصل دحل الارض ما في اشكال لكن لما البعدية لا بد ان تكون موجودة وهي انها حصلت بعد افعال السماء بعد الافعال التي فعلها الله تبارك وتعالى للسماء. والارض بعد ذلك دحاها. استدل بعض علماء - [00:37:57](#) والمتقدمين على كلمة دحاها بان الارض كروية. وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية العلماء قرن السابع الهجري واخر الثامن الهجري.

يعني قبلكم سنة؟ قبل سبع مئة سنة. قبل سبع سنة ذكر في الرسالة العرشية اجماع المسلمين على كروية الارض - [00:38:26](#) الغربيين فرحانين يقولون نحن اكتشفنا ان الارض كروية. ها؟ لا تفرح وهذا شيء سبقكم اليه المسلمون سبقكم المسلمون الى هذا

القول بل قال شيخ الاسلام كلمة عظيمة ينبغي لكم ان تحفظوها - [00:38:55](#)

وهي ان العرب لا تسمي الفلك فلكا. لا تسمي الفلك فلكا الا اذا كان مدورة ومنه فلك المغزل لانها تصلي على شكل دائري وتدور.

فالعرب لا تسمي الفلك فلكا الا اذا كانت مدورة - [00:39:15](#)

وتدوم الذي ذكره في الرسالة العرشي واظن الله اعلم ان لي شرحا على هذه الرسالة يمكن ان ترجعوا اليها اذا وجدتموها في بعض

التسجيلات هذه رسالة عظيمة يا اخوان والارض بعد ذلك دحاها - [00:39:39](#)

وكما ذكرنا معنى الدحي اما التسوية واما انه دحرجها واما انه سبحانه بسطها كل هذه متلازمة بعضها لبعض ويمكن ان نفسر كلمة

الدحي بالقرآن فنقول دحاها اخرج منها ماءها وامرها. اذا ما معنى جحاها؟ اخرج منها مالا ومرحبا - [00:39:58](#)

وهنا سؤال لم لم يقل واخرج منها ماءها انتبهوا الان هناك قال ام السماء بناها؟ رفع السماء بدون واو اذا جاءت الكلمة وبعدها جملة

بدون واو فهي تفسيرية لما قبلها - [00:40:27](#)

واضحة؟ يعني ام السماء بناها؟ جعل اشكال. كيف بناها؟ جاءت الجملة. رفع سمكها بدون واو فهذه تفسيرية للبنيان وهنا قال والارض

بعد ذلك دحاها الجملة انت اخرج منها جملة جديدة بدون واو فعلنا انها مفسرة لم - [00:40:47](#)

قبلها قال تفسير جميل اذا من معاني الدحي اخرج منها ماءها آآ معنى هذا الكلام ان الماء كان مخزونا في باطن الارض لأنهم قالوا منها

من هذه الأرض اخرج منها يعني من باطن الارض. ماءها. ولذلك يقول شيخنا رحمه الله تعالى اخرج - [00:41:07](#)

منها ماءها بان جعل فيها الانهار. وجعل فيها العيون وجعل فيها المنابع هذه من المعاني اخرج منها ماءها كانت في باطن الارض

ومرعاها المرعى كلمة عامة كلمة عامة وهنا لما ننتبه اخرج منها ما لمصلحة الانسان. ومرعاها لمصلحة الانسان - [00:41:44](#)

قد يقول قائل اذا كانت المياه من باطن الارض فكيف ذكر الله ان الماء نزل من السماء وانزلنا من السماء ماء مباركا وهنا يقول اخرج

منها ماءها وهنا يرد سؤال هل اصل المادة التي اه منها جعل الله الماء الاكسجين؟ وايش بعد؟ الماء - [00:42:23](#)

من ايش؟ هيدروجين اكسجين وهيدروجين. هل هما من الارض؟ او من السماء انتبه فان قلنا انهما من السماء فيكون الماء نزل من

العلو وان قلناهما من الارض ثم صعدتا هذا شيء اخر فتغيرتا فنزلتا مرة اخرى على شكل الامطار. الاية هنا تؤكد - [00:42:52](#)

اخرج منها ماءها. ان اصل مادة الماء والماء نفسه من هذه الارض ها ولذلك لما تصعد الى القمر لا تجد اكسجين لا تجد المواد التي اه

كون الله منها الماء لم يجعل الله فيها ذلك - [00:43:21](#)

لخرج منها من من الارض ماءها ومرعاها. الماء فيها حياة كل شيء كما قال الله وجعلنا من الماء كل شيء حي كل شيء حي من الماء بما

في ذلك المرأة لذلك قال ومرعاها اخرج منها ماءه ومن رعاها دل على انه الله جل في - [00:43:44](#)

في علاه اخرج من الارض مادة الماء والماء نفسه واخرج من الارض مادة النبات سواء كان حبا او كان عشباً او كانت فاكهة ايا كانت  
الله اخرجها من باطن الارض - [00:44:13](#)

ولذلك لما تنظر الى مختلف انواع الحشيش الى مخطئ حشيش الذي يقطع الانعام هو حشيش الهيروين لما تنظر الى انواع مختلفة  
من النبت نبت الدواب او الى الاشجار المثمرة او الى انواع الحبوب تجد ان اصلها من باطن الارض - [00:44:34](#)  
هذه بشهادة القرآن يا اخوة اخرج منها ماء ومرأى سبحان الله العظيم فان قال قائل فكيف تقولون باية اه وانزلنا من السماء ماء؟  
نقول من السماء يعني من العلو من العلو فهذه الابخرة تتصاعد لو شاء الله انتبهوا الان الى هذه الحكمة الالهية العجيبة. لو شاء الله  
تبارك وتعالى - [00:44:59](#)

ان هذه الابخرة تتصاعد ثم لا تعود لجفت الارض صح ولا لا؟ الكمية التي تتبخر لو ذهبت ولم تعد لجفت الارض لكن الله بحكمته جعل  
فيها الماء وهي تخرج ثم تتصاعد ثم يعيدها الله الى الارض - [00:45:26](#)  
ثم تخرج ولذلك كما يقول العلماء جاء في الحديث ليس ما ليس عام امطر من عام. يعني المطر نفس الكمية ينزل حديث هذا لكنه  
يختلف فمرة يكون ها هنا كثيرا وها هنا قليلا ومرة - [00:45:50](#)

عكس ومرة تكون في ناحية واحدة فتسبب الفيضانات والسيول الى اخره. لحكمة بالغة يعلمها سبحانه وتعالى اذا اخرج منها ماءها  
ابتداء. ها وايجادا. واما من السماء فانزالا. لذلك قال وانزلنا من السماء ماء - [00:46:12](#)  
قال قال اوجدنا ولا قال انزلنا؟ اذا النزول يكون لشيء موجود ولا لشيء معدوم؟ لشيء موجود فدل انه موجود ونحن نرى ان هذه  
الابخرة تتصاعد ثم تصبح سحباً ثم تنزل بحكمة الله جل في علاه - [00:46:34](#)

الله اكبر ما اعظم ربنا جل في علاه خيره الينا نازل وشرنا اليه صاعد يكرمهم وهم يسبونه ويشتمونه وينسبون له الولد ويزعمون انه  
لا يعيد الخلق ثم قال جل وعلا اخرج منها ماءها ومرعاها ذكر شيخنا رحمه الله تعالى في معنى - [00:46:54](#)  
المرعى معاني بود لو تكتبونها. ذكر اربعة معاني المعنى الاول المرأة عموم النبات الخارج من الارض الثاني خصوص النبات الذي منه  
صنع اللباس كالكتان والقطن ونحوه لانها لا توجد الا بالمرأة. الثالث - [00:47:28](#)

النار التي النار التي نوقدها من الاشجار النارية. فهذه من المرأة الرابعة الاملاح التي تكون من المياه فهي مرعى. كل ما رجل فهذه من  
المرأة فهي عامة كلمة عامة. ثم قال جل في علاه والجبال ارساها - [00:48:08](#)  
الذي ارسى هذا الجبل العظيم ما يستطيع يخرج الانسان من ذرة عجيبة الانسان كيف يمكن ان والله عجيب كيف ينكر البعض؟ كان  
نطقة فصار انسانا متر وشوي ويمكن البحث لو نظرت الى اطوار نفسك لعلمت وتيقنت بالبحث. فاذا نظرت الى الجبال الراسيات الذي  
ارسل جبـال - [00:48:41](#)

كيف اوجدها ها سبحان الله يقول والذي رحمه الله انه كان يطلب العلم في مدينة غزلة يقول ففي احد الليالي رأيت عابدا من العباد  
تعرفون العباد ما عندهم علم. قد يعبدون الله على جهلة - [00:49:17](#)  
واذا به يتناقش مع شخص في المسجد عابدا مثله فيقول احدهم للآخر كيف الله ملس السماء فاين ذهبت القشارة؟ ها فقال الآخر اما  
ترى الجبال هذه كلها من قشارة السماء - [00:49:41](#)

هذه اذكار العوام. الله جل وعلا يقول والجبـال ارساها. دلنا دلنا هذا العقل ان الجبال من جنس الارض وليس من امر خارج عن الارض  
والجبـال اوسى لانه عطف على الارض والارض بعد ذلك دحاها والجبـال ارساها - [00:50:07](#)  
ارساها قال شيخنا رحمه الله ارساها بمعنى جعلها قويا كاللاتاد في الارض لتمسك الارض بقوة وتثبتها. لان الارض لو ما كانت الجبال  
موجودة وهي تتحرك لان الشيء لاحظ الشيء كلما ثقل - [00:50:37](#)

كلما كان في حركته اثبت وكلما كان خفيفا كلما كانت بحركته غير مستقر فالله جعل الارض مستقرة بثقل الجبال فيها. قال والجبـال  
اوساها. مر معنا في اية سورة النبأ ها والجبـال اوتادا. هذا معنى هنا اوتادا صفة. وارساها خبر - [00:51:11](#)  
ارشاها يعني بهذه الجبال بان جعلها اوتادا. ومنه رش رشو السفينة رشف السفينة كيف ترصد؟ يلغون المرساة تعرفون المرساة؟ يلغون

المرساة حتى اذا مادت البحر لا تبتعد عن اصلها فالارض فالجبال الله شبه الارض - [00:51:43](#)

بالفلك اذا كان في البحر لانها فلك في الهواء فالجبال مرشاة لها من ان تضطرب وتخرج عن مركزها. الله اكبر والجبال عرسها كل ذلك لماذا ايها الاخوة؟ آيات مشاهدات على البعث نعيد هذه الايات العشرة - [00:52:10](#)

ام السماء؟ بلى. هذه واحدة. طيب ونحن خلقنا هذه التاء اولاً. والسما بناها الثانية. رفع سمكة واه الخامسة غطش ليلة السادسة اخرج ضحاه السابعة الارض بعد ذلك جحاها الثامنة اخرج منها ماء تاسع مرعاها العاشرة والجبال ارزاق عشرة ادلة مشاهدة - [00:52:40](#) على البعث والبشر. اذا كان الله العظيم الجليل الكبير المتعالي القوي العزيز. قد فعل هذه الافعال في هذه الارض والسماء فكيف بنا؟ قال متاعا لكم ولانعامكم. الله اكبر نعمة من الله سبحانه وتعالى متاعا لكم ولانعامكم. متاعا تتمتعون بها - [00:53:10](#) متاعا لكم والله يخجل الانسان من نفسه حينما ينظر الى عظمة نعم ربه خلق السماء والارض وما بينهما لنا خلق لكم ما في الارض جميعا من سخر لكم ما في السماوات والارض - [00:53:38](#)

لا اله الا الله كل ذلك لنا نعم ونحن نشاهد كل شيء مسخر لنا نخرج من الارض ما نشاء نتصنع نتخلق الاشياء ونكيفها المواد كيف نشاء. نتصرف فيها. بل الدابة العظيمة مثل الجمل. تنقاد للطفل - [00:54:10](#)

الصغير وهي جمل سبحان الله العظيم والفلك في البحر جعلها الله لنا والطيارات والسيارات متاعا لكم خلقها الله لنا لماذا خلقها الله لنا حتى لا نشغل عنه بما سواه لان هذه اشياء مهيئة لنا ونحن يجب ان نهين انفسنا له سبحانه وتعالى. هي مخلوقة لنا ونحن مخلوقون - [00:54:32](#)

لنعبد الله فاذا لم نعبد الله اذا لم يوجد من يعبد الله في الارض والسماء؟ هل تستحق البقاء؟ ولا يجب عليها الفناء خلقها الله انتبه. خلقها الله لنا. ونحن خلقنا لعبادته. فاذا لم نعبد ولم يوجد من يعبد تستحق - [00:55:11](#)

لذلك الله يفنيها اذا لم يكن في الارض والسماء من يعبد. اذا لم يكن في الارض ارض الدنيا وسماء الدنيا من يعبد من الجن والانس هذه متاع لكم ولانعامكم. نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:35](#)

الله اكبر الله اكبر نفتح مجال الاسئلة عندكم اسئلة حول الدرس حتى لو درس ما هو ما في مشكلة تفضل يا ابو علي هذه الزيادة جاءت في البيهقي لكن جمهور اهل العلم يقولون انها آ شاذة - [00:55:55](#)

وان اكثر الرواة اوردوا هذا الحديث كما في الصحيح وغيره بدون كلمة انك لا تخلف اللحى فلو قالها الانسان احيانا لا بأس لانها جاءت لكن ان يداوم عليها فلا لان الاصل المداومة على الصحيح. نعم - [00:56:47](#)

تفضل نعم المزن يعني السحب وسميت مزنا لان العرب تسمي السحب انواعا ها يا شيخ وليد يعني فيه آ شوف لاحظ ترتيب

السحب عند العرب قزع اخفه ثم ربابة عرفت؟ ثم بعد ذلك يقولون الترس ثم المزن ثم ثم فهي انواع - [00:57:07](#)

فالمزن هي الحاملات للماء الحاملات للماء لا تحتاج في الانزال الا الى تلقيح اما بالصق او بالرعد. نعم صحة ما نصح لي نعم الامام الصحيح للورع وعائزين نفكر واضح نعم اما حديث استفتي قلبك وان افتاك المفتون فهذا حديث صحيح - [00:57:41](#)

والمراد به اذا وقعت الشبهة بعض العلماء يجيز وبعض العلماء لا يجيز. في مسألة من المسائل. وانت متردد بين هذا وهذا. فحينئذ تستثني قلبك اذا كنت طالب علم. فالحديث موجه الى طلبة العلم الذين - [00:58:18](#)

قد يدركون ها قد يدركون المعنى وليس الحديث المقصود به العوام. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام لصحابي وهو عالم مدرك اما العوام اذا استفتوا قلوبهم قلوبهم تريد كل شيء - [00:58:38](#)

ليس هذا المرأة يعني طالب العلم انت الان قد تكون طالب علم حافظ القرآن حافظ احاديث فتسأل بعض المشايخ يقول لك يجوز تسأل الآخرين يقول لك ما يجوز تقع ها فيصير في قلبك والله ما ادري يجوز ما يجوز مثلا اضرب لك مثال احسن اتصل علي شخص

قال - [00:58:54](#)

والله يا شيخ انا طالب علم واقعي في حي عشان ابغى اعرف انه طالب علم فعلا قلت ليش درست مستوى؟ كان متخرج من الازهر

يعني طالب علم قلت له زين الحمد لله - [00:59:14](#)



تخرج اي قسم قال قسم اصول الدين. نعمة ايش السؤال؟ قال والله يا شيخ انا طلقت مرتي ثلاث مرات فلما سألت بعض المشايخ

قالوا احد المرات بغضب وبعض المشايخ الاخرين قال لا عبرة بالغضب انا الان ما اعرف ايش اسوي - [00:59:30](#)

قلت بما انك طالب علما انت ادري من نفسك ادري على نفسك وبففسك من المفتين. فهنا يستفتي قلبك. هل هو فعلا طلق بغضب

غضبه اغلاق ام غضبه غضب افراغا ها ما في نفسه فرق بين الامرين - [00:59:55](#)

هذا معنى حديث استفتي قلبك وان افتاك المفتون. هذا شيء واضح. وانا فعلا اعرف رجل ذهب الى ادارة الفتوى فافتوا له بان زوجته

في الاولى ليست طالق. وفي الثانية ليست طالقة. وفي الثالثة ليست طالقة. وفي الرابعة - [01:00:15](#)

قالوا ما بقت الا طالقة. والله يقول لا اشتهي ان اتي اهلي ليش ما يشتهي؟ لان هو في نفسه في شيء ها يحك فيه ولا لا؟ يحك في

نفسه شي. فلذلك ينبغي الانسان - [01:00:35](#)

كما قال الله بل الانسان على نفسه بصير هذا معنى الحديث. ننقل الان الى حديث سؤالك الاخر. ما معنى الورع؟ ومثال الورع قد

يكون في الاقوال وقد يكون في الافعال واشمل - [01:00:52](#)

ان الورع في الاقوال انك لا تتحدث فيما لا يعينك دع ما لا يريبك الى ما لا يريبك من حيث القلب هذا من الورع من الوري انك لا تهتم

بالشيء الذي ليس جهتك. ما تسأل اسئلة فائدة. فانت ورع في لسانك - [01:01:12](#)

ولعنفس لسانك لا تتكلم في عرض فلان وفي فلان وفي علان من هذه الاشياء تضرك لانك مجرد ان تقول فلان وبين راح هذا السؤال

ايش فايدته؟ ايش فايدته؟ بعض الناس من من شدة ولعه بالقليل والقال اول سؤال لك وبينك انت يا - [01:01:35](#)

طيب انت ايش علاقتك انا ويني؟ ايش سؤالك انت؟ هذا ليش؟ الناس يعني مع الاسف الشديد فقدوا التربية فصار كله بيسأل بس

يسأل فيقول له نعم ايش سؤالك؟ لا انت وبينك؟ طيب ايش سؤالك؟ ايش علاقتك انا ويني؟ هل اين انا؟ له علاقة بالسؤال؟ لا -

[01:01:59](#)

ما له علاقة بس احب اعرف هذا مخالف للمرء. فالورع قد يكون في اللسان. واما الورع في التعامل فحديث السابق دع ما يريبك الى

ما لا يريبك هذا هو الضابط. ومثال ذلك - [01:02:20](#)

مثال ذلك لو ان انسان يعمل في عمله في دوار رسمي من الساعة آآ الثامنة الى الساعة الواحدة او الثانية فقال له مديره يمكن تتأخر

نص ساعة ما في مشكلة. وهو يعلم ان مديره ليس له هذه الصلاحية. وهو يعلم - [01:02:39](#)

ان مديره ليس له هذه الصلاحية. فمن الورع ان يتخلص من هذا التأخير الذي يفعله اما ان يبكر وان لم يستطع ان يبكر يتخلص من

هذا المال بنية الورع ولو اذن له المسؤول لان المسؤول قد لا يملك هذا اقول قد لا يملك قد لا يملكها - [01:03:01](#)

هذا من الورع. مثل انسان جاءه الطعام فلا يعرف هذا الطعام من وين؟ فمن الورع تركه قد يكون من حرام من الورع تركه ولذلك

عرف بعض العلماء الورع بانه لا يدخل الانسان في قلبه حراما ولا - [01:03:26](#)

انت لاحظ ولا يدخل في رأسه ما لا علاقة له به. ليش تشمل نفسك؟ بالقليل والقال؟ وفلان وعلان يشغل نفسه فيما ينفعه. ولا يشغل

لسانه الا بما ينفعه. فهذه علامات الورعين. اسأل الله ان يرزقنا - [01:03:51](#)

واياكم من ورا تفسير القرآن بالعجاز العلمي له ضابطان. الضابط الاول ان يكون المعنى العام للكلمة او للسياق يدل على ما يذكره

الشخص. هذا الشرط الاول الشرط الثاني ان لا يفسر القرآن بالنظريات - [01:04:14](#)

وانما يفسر القرآن بالامور المتيقنة من الامور المتيقنة يعني ساضرب مثالا على الصحيح ومثالا على الفأس. طيب مثال على الصحيح

ما ذكره بعضهم الان في قوله جل وعلا ولقد خلقنا الانسان من نطفة من ماء مه - [01:04:54](#)

ثم يذكر ان الطب الحديث اثبت ان هذه النطفة تصير بعد كذا يوم علقة ثم تكون علقة ثم مضغة ويأتي بسورة الواقعية المرئية

المشاهدة التي كانت غيبا فيقول انظروا الى اعجاز القرآن فهذا ما في اشكال - [01:05:20](#)

شي واقع ويرى الناس اعجاز القرآن لان اللفظ العام يشتمله وهو واقع وليس نظرية طيب نظريات مثل نظرية نذكر نظرية واحدة

يذكرها بعض الفيزيائيين ولا يجوز لفيزيائيين ان قيل انه في القرآن لانه لا يفهم القرآن. مثل بعضهم في يفسر قوله تبارك وتعالى -

طي سجل الكتب. فيقول عياذا بالله يقول ان هذه المخلوقات هي عبارة عن مواد وهذه المواد كما هي قابلة للتمدد فهي قابلة للطي ثم يأتي بورقة فيطويها الى مربعات تصبح الياه فور على قد الظفر ثم يظعها في يده يقول هكذا - [01:06:11](#)

هذا من التقول على الله جل وعلا. وان سماه تفسيراً علمياً فهو تفسير علمي قائم على ما لا من من جهة وعلى معنى الفاسد من جهة اخرى. مثل بعضهم اليوم يقول ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض يقول لك الجرائم - [01:06:41](#)

هذا ما هو تفسير علمي. هذا تفسير من الكيس. من الجيل هذا تفسير مردود لا يقبله عاقل يعني الجرائم هم اللي قالوا لذي القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض. يعني الجرائم فاجعل بيننا وبينهم سدا - [01:07:01](#)

الجرائم الجرائم موجودة ولا ما هي موجودة؟ موجودة من وين من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ولا ما هي موجودة يا اخوان طيب كيف يقول فاجعل بيننا وبينهم سدا؟ عجيب وغريب - [01:07:21](#)

اخر سؤال؟ طيب مثال بس على السماء ايش السماء مثل ذكرنا في الاية نعم نحن نقول مثلاً نقول الملائكة في السماء ها الملائكة في السماء يعني في العلو فاذا قبل ان نرجع الضمير اليها نقول الملائكة في السماء الذي في السماء مثلاً الذي فيه البيت المعمور شف - [01:07:39](#)

انتبهت ما نقول لك نقول ملائكة في السماء الذي فيه البيت المعمور. واضح؟ مثل هذا نقول الملائكة الكروبيون فوق السماء في السماء الذي فوق السماء السابعة الذي فوق السماء السابعة. والتي فوقها الجنة. فالذي الاولى راجع للعلو - [01:08:16](#)

والتي ثاني راجع الى الجرم عن وقت الاقامة يا شيخ كم؟ زين تسعة تفضلي تجري من تحتها الارضية فيها مية لا لا هي نفسها. الجنة من السماء ماء هي ماء الارض. عرفت؟ لكن جنات تجري من تحت - [01:08:44](#)

نار هذه ماء الجنة غير غير. هذه ماء الجنة غير. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم قال اربعة اناهار من الجنة. من يحفظها يا شباب؟ اربعة اناهار في صحيح مسلم. اربعة اناهار من الجنة. ها - [01:09:23](#)

احسنت سيحون وجيحون او سيحان وجيحان والنيل والفرات من اناهار الجنة. في رواية في مسلم قال النيل تراك ينبعان من الجنة. كيف هذا ما نعلم خليفهم يروحون لتنازانيا الى مدري وين يكتشفون وين منابع الارض ما لنا شغل احنا عندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثابت ينبعان - [01:09:43](#)

لذلك لا ينفذان ابدًا لا ينفذان بالذال ابدًا. حتى تقوم الساعة ها؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحشر الفرات من عن جبل من ذهب. اذا اخبرنا ان في اخر الساعة الفرات - [01:10:09](#)

يحصل اذا لا يكون فيه ماء هذا من علامات اخر الزمان ثم يخرج فيه جبل من الذهب فيقتتل عنده اه كل الناس فيقتل من كل مئة تسعة وتسعون. وواحد ينجو وكل واحد يقول لعلي انا هو هذا - [01:10:29](#)

فمن سمع منكم او رأى منكم ذلك فليأتى عنه ابتعد بلاش الذهب عشان ما تموت ها سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:10:49](#)